

# روما تثبت الرؤيا - رقم اثني عشر

التطبيق الثلاثي للنبوءة: رجسة الخراب وإنذار بالفرار في الأيام الأخيرة

Jeff Pippenger

2024-08-31

رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي هي علامة للمسيحيين في ثلاثة عصور مختلفة ليهربوا. فرّ مسيحيو أورشليم عندما رأوا رايات الجيوش الرومانية وقد أحاطت بأورشليم سنة 66 م. وفرّ مسيحيو أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس إلى البرية عندما رأوا إنسان الخطية في هيكل الله يعلن أنه هو الله. وفي عام 1888 قُدِّمَتْ إلى كونغرس الولايات المتحدة سلسلة من مشاريع قوانين يوم الأحد من قبل السيناتور بلير. سميت تلك المشاريع مشاريع بلير، وكانت محاولة لاعتماد يوم الأحد يوماً وطنياً للعبادة. إن عبادة يوم الأحد هي علامة الوحش، علامة السلطة البابوية، ودستور الولايات المتحدة يعارض مباشرة فرض ديانة وطنية واتخاذها اختباراً لمواطني الولايات المتحدة.

وهذه هي الحقيقة التي يُغفلها التطبيق المعيب المرتبط باعتبار الولايات المتحدة روما الحديثة. إن التطبيق الثلاثي للنبوءة يخضع لقواعد محددة تنظم تطبيقه. وتبين هذه القواعد أن الخصائص النبوية للتحقق الأول ينبغي أن تدمج مع الخصائص النبوية للتحقق الثاني من أجل تحديد الخصائص النبوية للتحقق الثالث.

إن التحذير بالفرار هو تحذير للفرار من اضطهاد آتٍ. في زمن المسيح كان الاضطهاد هو تدمير أورشليم والهيكل سنة 70 م. وقد أعطيت علامة التحذير من ذلك الاضطهاد المقرب سنة 66 م. أما التحذير بالفرار في أواخر القرن الخامس وبدايات السادس فقد عرّفه بولس بأنه إدراك ارتداد برغامس النبوية التي كانت تمثل روما الوثنية. كان لا بد أن يحدث ارتداد أولاً لكي يستعلن إنسان الخطية الذي سيعلم نفسه إلهاً. وفي التاريخ المتجه نحو سنة 538، أُزيلت روما الوثنية التي كانت تجزء، أو كما قال بولس: «الذي يحجز»، ومع ارتداد برغامس جاءت علامة الفرار وأرشدت الأمانء إلى الانفصال عن شركة الكنائس البابوية. ثم في سنة 538، في مجمع أورليان، سنّت السلطة البابوية قانون الأحد، وبدأت ألف ومئتان وستون سنة من الاضطهاد البابوي.

يبين الشاهدان الأولان بوضوح أن التحقق الثالث للتحذير بالفرار الذي أعطاه المسيح قد سبق الاضطهاد الفعلي. جاء تدمير أورشليم بعد ثلاث سنوات ونصف تماماً من بدء حصار سيستوس عام 66م، مما أتاح للمسيحيين أن يفرّوا مسبقاً من أهوال الحصار الثاني الذي أطلقه تيطس وانتهى بتدمير الهيكل والمدينة. وقبل سنة 538، انفصل المسيحيون عن كنيسة روما البابوية، وهربوا بحسب النبوءة إلى البرية، التي تمثل خراب أورشليم الروحية.

وأما الدار التي هي خارج الهيكل فاطرحها خارجاً ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، فيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهراً. وسأعطي لشاهدي فيتنبان ألفاً ومئتين وستين يوماً، لابسين مسوحاً. رؤيا يوحنا 2: 11، 3.

في كلا المثالين للتحذير بالفرار، يسبق التحذير الاضطهاد، ويمثّل الاضطهاد بروما، سواء كانت وثنية أم بابوية، وهي تدوس أورشليم، سواء بالمعنى الحرفي أم الروحي. كان التحذير بالفرار للأدفتنتس السبتيين هو قانون بلير عام 1888. في التحقق الأول في تاريخ روما الوثنية كان على المسيحيين أن يفرّوا من أورشليم، وفي تحقق روما البابوية هرب المسيحيون إلى البرية. أمّا بالنسبة للأدفتنتية فكان التحذير هو الفرار إلى الريف.

"ليس الآن وقت لشعب الله لتعلق قلوبهم بالعالم أو لادخار كنوزهم فيه. فالزمان غير بعيد حين سنضطر، مثل التلاميذ الأوائل، إلى التماس ملجأ في أماكن مقفرة ومنعزلة. وكما كان حصار أورشليم من قبل الجيوش الرومانية إشارة إلى الفرار لمسيحيي اليهودية، كذلك سيكون تولي أمتنا السلطة، بإصدار مرسوم يفرض السبت البابوي، إنذاراً لنا. وحينئذ يحين وقت مغادرة المدن الكبرى، تمهيداً لمغادرة الأصغر منها إلى مساكن معتزلة في مواضع نائية بين الجبال." الشهادات، المجلد 5، 464.

لقد تحقق القول: "إن تولي أمتنا سلطة إصدار مرسوم يفرض السبت البابوي سيكون إنذاراً لنا"، عندما كانت رجسة الخراب، وفقاً لكلمات مرقس، "قائمة حيث لا ينبغي". في عام 1888، كان كونغرس الولايات المتحدة ينظر في قانون يتعارض مباشرة مع عنصر أساسي من الدستور، وعند تلك النقطة كان ينبغي للأدفتست السبتيين أن يغادروا المدن وينتقلوا إلى الريف.

لم يهلك مسيحي واحد في خراب أورشليم. كان المسيح قد أُنذر تلاميذه، وكان كل الذين آمنوا بكلامه يترقبون العلامة الموعودة. ... ومن دون إبطاء فروا إلى مكان آمن—مدينة بيل، في أرض بيرية، وراء الأردن. الصراع العظيم، 30.

السمات النبوية لأولى علامات الإنذار بالفرار تمثل الإتمام الثالث والأخير. وأحياناً تنتج تلك السمات النبوية إتماماً مزدوجاً ضمن الإتمام الثالث. ومثال ذلك إيليا الثلاثة. خط إيليا في مواجهته لإيزابيل وأخاب وأنبياء البعل، مقترناً بخصائص يوحنا المعمدان، إيليا الثاني، في مواجهته لهيروديا وهيرودس وسالومة، يثبت أنه في الأيام الأخيرة، ولأجل الإتمام الثالث والأخير لتطبيق ثلاثي يكون دائماً في الأيام الأخيرة، يمثل إيليا ويوحنا فنتين من شعب الله. فئة لا تموت يمثلها إيليا، وفئة أخرى تموت يمثلها يوحنا. وهاتان الفئتان ممثلتان أيضاً في سفر الرؤيا للإصحاح السابع بوصفهما المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين لا يموتون، والجمهور الكثير الذين يموتون.

في بابل الثلاث، عنصر مشترك في الرسالة النبوية هو أن بابل الأولى يمثلها نمرود، أما بابل الثانية فيمثلها أول وآخر ملوكها، نبوخذنصر وبلشاصر. نبوخذنصر يمثل من في بابل ممن سينالون الخلاص، وبلشاصر يمثل من في بابل ممن سيهلكون.

في الأيام الأخيرة يوجد قانونان للأحد هما موضوع نبوءات الكتاب المقدس. الأول هو قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة، والثاني هو قانون الأحد الذي يفرض على العالم بأسره. وقد مثل قانون الأحد في روما الوثنية صورة رمزية لهذين القانونين، إذ إن قسطنطين فرض في عام 321 أول قانون للأحد، تلاه قانون الأحد في روما البابوية عام 538. وروما الوثنية هي أحد الأنماط النبوية المتعددة التي تُصور مسبقاً الولايات المتحدة، وقانون الأحد لعام 321 يرمز إلى قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة. أما قانون الأحد البابوي لعام 538 فيرمز إلى قانون الأحد الذي يفرض على العالم بأسره. والرأي المعيب القائل إن الولايات المتحدة يرمز إليها باللصوص في دانيال الإصحاح الحادي عشر يحاول توظيف قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة دليلاً على أن قانون الأحد في الولايات المتحدة يثبت أن الولايات المتحدة هي روما الحديثة، ويتجاهل وجود قانون أحد آخر يفرض على كل أمة في العالم من خلال الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبى الكذاب.

إذا كان قانون الأحد في الولايات المتحدة يعرف الولايات المتحدة بأنها روما الحديثة، فعلى ماذا يدل قانون الأحد العالمي؟ تشير صور روما الثلاث إلى أن روما الحديثة، ذات الأجزاء الثلاثة، ستفرض قانونين متميزين للأحد. الأول في الولايات المتحدة وقد مثله قانون قسطنطين للأحد سنة 321، والثاني يشمل العالم كله، كما مثله قانون الأحد البابوي سنة 538. إن توظيف قانون الأحد في الولايات المتحدة ضمن سياق تطبيق ثلاثي للنبوءة للدعاء بأن قانون الأحد يثبت من هي روما الحديثة، هو تجاهل للسمات النبوية التي أرسنها روما الوثنية والبابوية. هناك قانونان متميزان للأحد في الأيام

الأخيرة، وليس أيٌّ منهما دليلاً على أن ناهبي الشعب هم الولايات المتحدة. عندما تُشوّه شهادة روما الوثنية والبابوية لتأييد تفسير خاص، كما يحدث حالياً، فإن ذلك يُظهر أن الذين يسعون للدفاع عن تفسيرهم الخاص لا يفهمون الرمز والمرمز إليه.

روما الوثنية هي رمزٌ للولايات المتحدة، وروما البابوية ترمز إلى روما الحديثة. وإلى جانب هذا السوء في تطبيق مفهوم التطبيق الثلاثي للنبوءة، والادعاء بأن ما يعلم مطروح ضمن سياق «الرمز والمرموز إليه»، هناك إخفاق آخر يتمثل في تعريف «رجسة الخراب» كما تُعرض ضمن سياق تطبيق ثلاثي للنبوءة.

من سنة 66 إلى سنة 70 م، هاجم قائدان رومانيان أورشلين. كلا القائدين، كستيروس وتيطس، بدأ بحصار، لكن واحداً فقط انسحب من الحصار لفترة وجيزة، الأمر الذي أتاح بتدبير إلهي للمسيحيين أن يفرّوا. كان الحصار الأول الذي قاده كستيروس هو الإنذار الذي أدركه المسيحيون للفرار. وعندما وصل تيطس لمواصلة الحرب ضد أورشلين سنة 70 م، بدأ بحصار ولم يتوقف حتى دمّرت أورشلين والهيكل. يتضمن تحذير يسوع خطوتين: أولاً العلامة على وجوب الفرار، ثم بعد ذلك الاضطهاد. وفي تحقيق هذا التحذير في القرنين الخامس والسادس، انفصل المسيحيون عن الكنيسة الرومانية الفاسدة قبل سنة 538، ثم بدأ الاضطهاد.

يؤكد بولس بوضوح أن كل التاريخ المدوّن لإسرائيل القديمة كُتب لأجل الذين يعيشون في الأيام الأخيرة، وأن تلك الروايات كلها كانت أمثلة رمزية، مع أن الكلمة اليونانية "typos"، التي تعني "أمثلة رمزية"، ترجمت "ensamples" في عرضه الكلاسيكي لهذه الحقيقة.

فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثلاً، وكُتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. 1 كورنثوس 10:11

الأحداث التاريخية في الأصحاح العاشر التي يستخدمها بولس لوضع سياق هذه الحقيقة لم تكن سرداً لتاريخ إسرائيل القديمة وهي تسلك بالبر.

لكن بكثيرين منهم لم يسرّ الله، لأنهم هلكوا في البرية. وهذه الأمور صارت أمثلة لنا، لكي لا نشتهي أشياء شريرة كما اشتهاها هم أيضاً. ولا تكونوا عبدة أوثان كما كان بعضهم؛ كما هو مكتوب: جلس الشعب للأكل والشرب، ثم قاموا للعب. ولا ترتكب الزنا كما ارتكب بعضهم، فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً. ولا نجرب المسيح كما جرب بعضهم أيضاً، فهلكوا بسبب الحيات. كورنثوس الأولى 9-10:5

التاريخ المقدس هو سجلٌ لكلِّ من برّ شعب الله وإثمهم، لكنه، في كلا الحالين، يبقى مثلاً لشعب الله الذين يعيشون في الأيام الأخيرة. إن تاريخ التمرد في مينيابوليس عام 1888 هو سجلٌ للإثم، على الرغم من ادعاءات مؤرخي الأذفنتست. لقد كان التمرد عميقاً إلى درجة أن إلني وايت عزمت على مغادرة الاجتماع، ولم تبقَ إلا لأن ملاكاً أخبرها أن من مسؤوليتها أن تبقى وتدوّن التمرد الذي كان موازياً لتمرد قورح ودathan وأبيرام في تاريخ موسى. في ذلك الاجتماع نزل الملاك القوي المذكور في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، لكن الرسالة التي جاء بها رفضت.

ذلك التاريخ مثل 11 سبتمبر 2001، عندما أسقطت المباني الكبرى في مدينة نيويورك. وشمل ذلك التاريخ أول مشروع قانون ليوم الأحد كان من المزمع أن يقدمه السناتور بلاير. فشلت جهوده في فرض يوم الأحد كيوم وطني للعبادة، لكنها كانت جزءاً من تاريخ مقدس مثل الأيام الأخيرة. كان مشروع قانون السناتور بلاير هو التحذير من الفرار من المدن. قبل عام 1888، عندما تحدّثت الأخت وايت عن ضرورة العيش خارج المدن، كانت تتحدّث بصيغة المستقبل. وأشارت إلى زمن في المستقبل القريب حين ينبغي لشعب الله أن ينتقل إلى الريف. بعد عام 1888، جاءت كل إشارات الأخت وايت إلى ضرورة

العيش في الريف بحيث تضع مشورتها في سياق أن وقت الوجود في الريف قد حلّ بالفعل. كان مشروع بلاير عام 1888 علامةً على فرض يوم الأحد، كما عبّر لوقا، في موضع لا ينبغي أن يكون فيه. لم يكن ينبغي إدخال فرض يوم الأحد إلى كونغرس الولايات المتحدة، لأنه كان إنكاراً لمبدأ أساسي من مبادئ الدستور.

سجل تاريخ عام 1888 من أجل أن يمثل التاريخ النبوي الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001. مثل قانون بلير عام 1888 قانون باتريوت لعام 2001. وكان ذلك التحذير الذي سبق التنفيذ الفعلي لعلامة الوحش. لا ينبغي لأي شخص يتبع المسيح أن يعيش في مدينة بعد 11 سبتمبر 2001. كان ذلك الحصار النبوي الذي أرشد شعب الله إلى الفرار. وكما أن هناك قانونين للأحد يشكلمان موضوع النموذج النبوي للأيام الأخيرة، كما تمثلهما قوانين الأحد في روما الوثنية والبابوية، فإن كلا قانوني الأحد يسبقهما التحذير بالفرار.

أما الذين يعلنون أنهم من الأذفنتست السبتيين، فكان ينبغي لهم أن يدركوا نبويًا قانون باتريوت كعلامة على وجوب الفرار من المدن إلى الريف استباقًا لقانون الأحد الآتي قريبًا. قانون الأحد ذاته كان العلامة لقطيع الله الآخر الذين لا يزالون في بابل لكي يفروا من بابل استباقًا لتطبيق قانون الأحد الذي سيفرض على كل أمة.

"عندما تتحد أمريكا، أرض الحرية الدينية، مع البابوية في إكراه الضمائر وإجبار الناس على تكريم السبت الزائف، سيُقاد شعب كل بلدٍ على وجه الأرض إلى اتباع مثالها." الشهادات، المجلد السادس، 18.

كما أن التطبيق الثلاثي لـ«إيليا» الثلاثة يثبت أن هناك فئتين من شعب الله في الأيام الأخيرة، فإن التطبيق الثلاثي لروما يبين أن هناك قانونين متميزين للأحد. الذين يرغبون في الادعاء بأن الولايات المتحدة هي «ناهبو شعبك»، ومن ثم فإن الدور النبوي للولايات المتحدة يثبت الرؤيا، يشيرون إلى أن قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة هو رجسة الخراب التي حددها المسيح تحذيرًا لشعبه ليفروا من الاضطهاد الآتي. وهم يفشلون في التمييز بين الحصار، وهو علامة التحذير على وجوب الفرار، والحصار الثاني الذي يمثل حين يبدأ التنفيذ الفعلي لقانون الأحد اضطهاد الأيام الأخيرة. كما يفشلون في تناول التمييز المثبت على أساس شاهدين بأن سيكون هناك قانونان متميزان للأحد يتمان النبوة في الأيام الأخيرة. وبذلك يجادلون بأن قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة هو التحذير الممثل برجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي، وهو كذلك، لكن ليس كما يعرفونه.

قانون الأحد في الولايات المتحدة هو تحذير لقطيع الله الآخر الذي لا يزال في بابل بأن يهرب من الشركة معها. ولذلك فهو تحذير من قانون الأحد الآتي الذي سيفرض على جميع الأمم.

"ستحذو الدول الأجنبية حذو الولايات المتحدة. ومع أنها السباقة، فإن الأزمة نفسها ستحلّ بشعبنا في جميع أنحاء العالم." الشهادات، المجلد السادس، 395.

يزعمون أن قانون الأحد في الولايات المتحدة يحدد الولايات المتحدة بوصفها الرمز الذي يثبت الرؤيا النبوية، ولكن في سياق التحذير الذي وجهه المسيح بأن يفروا، فإن قانون الأحد ذاك يمثل تحذيرًا عالميًا لعمال الساعة الحادية عشرة للفرار من بابل.

عندما نتحدث الأخت وايت عن التحذير بالفرار، فإنها تتناول قضية قانون الأحد التي تحتاج العالم بأسره. تبدأ تلك الحركة مع قانون الأحد في الولايات المتحدة. وتشير إلى أن قانون الأحد في الولايات المتحدة هو التحذير من الاضطهاد القادم.

بمرسوم يفرض نظام البابوية في انتهاك لشريعة الله، ستفصل أمتنا انفصالاً تاماً عن البر. عندما تمد البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تمتد فوق الهاوية لتتشابك يداها مع تحضير الأرواح، وعندما، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تنتكر بلادنا لكل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتتخذ ترتيبات لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، حينئذٍ نعلم أن الوقت قد حان للعمل العجيب للشيطان وأن النهاية قد اقتربت.

كما كان اقتراب الجيوش الرومانية علامة للتلاميذ على اقتراب خراب أورشليم، كذلك قد يكون هذا الارتداد علامة لنا على أن حد طول أناة الله قد بلغ، وأن مكيال إثم أمتنا قد امتلأ، وأن ملاك الرحمة يوشك أن يغادر مخلقاً، فلا يعود أبداً. حينئذٍ سيغمس شعب الله في تلك المشاهد من الضيق والكرب التي وصفها الأنبياء بأنها زمان ضيق يعقوب. وتصعد إلى السماء صرخات الأمناء المضطهدين. وكما صرخ دم هايبيل من الأرض، فهناك أيضاً أصوات تصرخ إلى الله من قبور الشهداء، ومن قبور البحر، ومن كهوف الجبال، ومن سراديب الأديرة: "حتى متى، أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟" الشهادات، المجلد الخامس، ص 451.

الأخت وايت تُشير إلى قانون الأحد في الولايات المتحدة وتعتبره "علامة" على أن زمن الإمهال للولايات المتحدة قد انتهى. لكن شعب الله في سائر أمم العالم سيواجهون كذلك الاختبار نفسه. هناك فترة زمنية تمتد من صدور قانون الأحد في الولايات المتحدة حتى يقوم ميخائيل ويغلق إمهال البشر. وعندما يغلق، "يغادر ملاك الرحمة".